

التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سبها
كلية الآداب - قسم الإعلام
تخصص صحافة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام
في جامعة سبها كلية الآداب للحصول على
درجة الليسانس

خطة البحث بعنوان: ان

إتجاهات طلبة الإعلام نحو
قراءة الصحف الإلكترونية

أعداد الطالب:

يونس الصادق

أشرف الدكتور:

العام الجامعي
2021/2020م
1441/1440هـ

المقدمة

عندما أطلق على الصحافة ((السلطة الرابعة)) كان هذا إقراراً وتصريحاً بأن الصحافة تقوم بدورها الأساسي في تنمية الوعي لدى الشعوب, فقد تم وضعها لموضوع المساواة مع كل من السلطات التنفيذية, والقضائية, والتشريعية, رغم أنها لم تقم بأي دور رقابي, بالإضافة إلى تنمية الوعي, لدى الناس بأمر حياتهم المختلفة والتي تعتبر السياسة جزءاً مهماً لا يتجزأ منها وإستمرار هذا الدور يختلف من مكان لآخر ومن وقت لآخر, على حسب الظروف السياسية المحيطة, والقوانين التي تحجم أو تكبل الحريات أو تمنحها الحرية, كما أن هذا الدور يختلف حسب الأنظمة الحربية الحاكمة, ومدى تقبلها لحرية الصحافة, ومقدار إقامة المعلومات التي تمنحها للعاملين في هذا الحقل, والذين عانوا كثيراً في الحصول على تلك المعلومات, خاصة داخل الدول العربية مما يجبرهم أحياناً للجوء إلى مصادر غير موثوق بها, ولكن فحاء بعض الأحيان تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن, وهنا أتت الأمور بما لا تشتهي الأنفس وتسببت نهايات ليست سعيدة في معظم الأحوال. ورغم وجود بعض الدول العربية التي وضعت قوانينها الصارمة, التي تكبل وتحجم من الحرية الممنوحة للصحافة ومنع الكتابات التي تستهدف نظامها الحاكم, إلا أن التكنولوجيا والتطور الذكاء حدث في وسائل الإعلام, قلب العالم رأساً على عقب, وقلبت القوانين على رأس صانعيها, حيث إستطاعت التكنولوجيا التغلب على هذه الأزمة بشكل لم يخطر على بال البعض, حيث العالم الكبير أصبح قرية كونية صغيرة بفضل هذه النقلة في التكنولوجيا, تمثلة في إنشاء شبكة الإنترنت, ومن تم إستخدامها قبل العامة من الناس فجاء منتصف التسعينات, بعدما أحدثت إنقلاباً في عالم الصحافة بكل المقاييس.

لقد فتحت الأبواب المغلقة, وتسلمت إلى الأماكن الممنوعة, وقفزت على القوانين واللوائح وإستطاعت أن تكشر عن أنيابها لإحياء سلطة سياسية, إستطاعت أيضاً أن تعطي دوراً تعليمياً للعاملين في هذا المجال ((مجال الصحافة)), وتمكنت هذه النقلة في عالم الصحافة من اكتشاف ما يسمى: ((بالصحافة الإلكترونية)) وأصبحت المنافسة الشديدة تدور بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية, ورغم إشتداد هذا التنافس إلا أن الصحافة الورقية إستطاعت أن تطور نفسها ولا نبالغ في القول, إن التطور الذي حصل في الصحافة الورقية جاء نتيجة تطور الصحافة ودخول التكنولوجيا في الصحافة لذلك يمكننا القول إن الصحافة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في تطوير الصحافة الورقية, ويتمثل ذلك في المواقع الصحفية والصحافة الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت, التي تمكنت من الجراءة في تناول حرية النشر دون أي رقيب أو حسيب, حيث إن القوانين العربية لم تكن مهياًة لهذه

النقلة التكنولوجية الهائلة في عالم الإتصال, وبالتالي فإن الرقابة التي تتم على المواقع الإلكترونية اليوم هي رقابة أمنية غير مسؤولة, وغير قانونية تطوراً لأنها كينونة جديدة لذلك لأجد من أن يكون هناك إصدار تشريعات خاصة بالصحافة الإلكترونية, ولا شك أن للمواقع الإلكترونية الصحفية أحدثت إنقلاباً نوعياً في عالم الصحافة وأدخلته تطوراً فنياً وعملياً ليس فقط على مستوى القارئ بل أيضاً على مستوى الصحفي نفسه ومصادره, كذلك على شكل الصحفية وتناول المادة الصحفية بأشكال متعددة.

مشكلة الدراسة:

فرضت وسائل الإعلام الإلكترونية الحديثة وجودها في المجتمع بشكل واضح الأمر الذي أدى إلى بروز مهددات للصحافة الورقية تبدأ بإنحسار النمط التقليدي من الصحافة أمام التورات التكنولوجية الحديثة, وتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على إتجاهات طلبة الإعلام نحو قراءة الصحف الإلكترونية في المجتمع مجدتنا من الإتجاه نحو مطالعة الصحافة الإلكترونية على الشاشة.

وتحاول الدراسة التعرف على الإتجاهات القراءة ودوافعها لدى طلبة الإعلام نحو قراءة الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت وتبرز هذه المشكلة من الشعور لدى الباحث بأن الصحافة الورقية تعرضت لعوامل عديدة أثرت في إتجاهات القراءة وأنماط المطالعة ودوافع هذه المطالعة ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة البحث التي أرت معالجتها علمياً على ضوء خطوات الإطار المنهجي والموضوعي له.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على إتجاهات طلبة الإعلام نحو قراءة الصحف الإلكترونية ومهمتها في نقل وتداول المعلومات ونشر الأخبار والتقارير اليومية, فمن المستحيل تهميش أو التقليل من دور الصحف الإلكترونية في تكوين وتشكيل الرأي العام سواء كان في الداخل أو الخارج وهناك عدة أهداف يتطلب من الطالب التوصل إليها في إطار المشكلة الخاصة في البحث وهي:-

1. التوصل إلى معرفة إتجاهات طلبة الإعلام نحو قراءة الصحف الإلكترونية.
2. معرفة آراء الطلبة نحو ما تقدمه هذه الصحف.
3. التوصل إلى مقترحات وتوصيات تساهم بشكل مباشر في زيادة الاهتمام بالصحف الإلكترونية.
4. إضافة علمية لباقة الأبحاث والدراسات التي تناولت مثل هذه الدراسة.

دوافع إختيار الدراسة:-

هناك دافعان أساسيان دفعا بالباحث إلى إختيار هذا الموضوع إحداهما موضوعي, والآخر ذاتي.

أما الموضوعي: فهو يتمثل في إضافة الجديدة إلى المكتبة العربية في تخصص دراسات الإتصال خاصة وإن هذا الموضوع يعتبر جديداً في ضوء المتغيرات الحديثة التكنولوجية الإتصال.

فأما الدافع الذاتي: وهو إحساس الباحث بأن هذا الموضوع قد ملك عليه النفس والشعور من أمد بعيد حتى وصل إلى درجة التقمص وهذا أفضل مما لو تم فرض الموضوع من جانب آخر وهاقد حانت الفرصة لمعالجته معالجة علمية لإشباع ذلك الشعور.
تساؤلات الدراسة:-

هناك العديد من التساؤلات التي يحتاج الطالب التوصل إليها ومنها:

1. ما مدى مصداقية الصحف الإلكترونية؟
2. ما مدى الإعتداد على الصحف الإلكترونية؟
3. ما مدى قراءة أفراد العينة للصحف الإلكترونية؟
4. ما الصحف المفضلة, وما أسباب التفضيل؟
5. ما دوافع قراءة الصحف لدى أفراد العينة؟
6. ما المعلومات الصحفية المفضلة لدى أفراد العينة وما هي أسباب التفضيل؟
7. ما الوسائل الإعلامية الأخرى التي يمكن الإعتداد عليها كمصدر للمعلومات عند أفراد العينة؟
8. ما الوقت المفضل لقراءة الصحف الإلكترونية عند أفراد العينة؟
9. ما درجة تأثير الصحف الإلكترونية على أفراد العينة؟

المنهج المستخدم في الدراسة:-

بما أن الباحث يعتبر أحد الدراسات المتعلقة بالإعلام فإن الباحث يستخدم المنهج الوصفي الذي يلائم ويحقق أهداف الدراسة, وقد تم إختيار العينة من المجتمع بطريقة عشوائية وتكونت عينة الدراسة من 40 طالب من جامعة سبها كلية الآداب.

أدوات جمع البيانات:-

يستخدم الباحث عدد من الأدوات التي تعينه في جمع مادته العلمية والتي من بينها الملاحظة والمشاهدة اليومية وصحيفة الإستبيان بالإضافة إلى المراجع العلمية.

المصطلحات الواردة في الدراسة:-

قام الباحث بوضع التعريفات الإجرائية الواردة في البحث على النحو التالي:

الصحافة الإلكترونية: هي جمع وإعداد وتقرير الأخبار, وفق كتابة مصممة للإنترنت وبتنها عبر الصناعية وكيبيلات الإتصال, فهي الصحافة الممارسة على شبكة الإنترنت.¹

الإتجاه: هو حالة الإستعداد العقلي والعصبي يتكون من خلال الخبرة ويؤثر تأثير مباشر وديناميكياً على إستجابات الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تربط بها.²

الدراسات السابقة:-

دراسة إبراهيم شوقي: عبدالحميد 2005 بعنوان "إتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت وإستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي" دراسة مقارنة بين الجنسين" فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في إتجاهات عينة من طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو الإنترنت ومجالات إستخدامه وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي, وذلك بإستخدام مقياس أعده الباحث لتقدير شدة الإتجاه التفصيلي نحو الإنترنت كوسيلة للتعلم, وشملت الدراسة "228" من طلبة الجامعة وطلبتها وتكون المقياس في صورته النهائية من 32 تبدأ ومن أهم النتائج إجمالاً:

وجود اتجاه إيجابي نسبياً لدى الجنسين نحو استخدام الانترنت ولا يوجد فرق دال إحصائياً بينهما في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام وترتفع هذه الاتجاهات الإيجابية لدى المنتظمين في استخدام مقارنة بها لدى غير المنتظمين, كما تبين أن نسبته انتشار استخدام الانترنت أعلى بين الكور منها بين الإناث.

وتستخدم الإناث هذه التقنية بهدف التعلم الأكاديمي والثقافة العامة بدرجة أكبر منها لدى الذكور الذين يستخدمونه أكثر بهدف التسلية, ولذلك إرتبط كل من الإتجاه التفصيلي نحو الانترنت ومعدل استخدامه لدى الإناث إيجابية بتحصيلهن الدراسي, في حين كشف الذكور عن ارتباط سلبي الإتجاه نحو الانترنت ومعدل استخدامه.

بحث تخرج بعنوان "الإتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الإنترنت"

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يستخدم فيها الباحث منهج البحث كما استخدم احد التصنيفات الفرعية, وهو أسلوب مسح الجمهور ومستخدمي الانترنت لدى الطلبة الجامعيين بعدد التعرف على إتجاهاتهم نحو الانترنت, وقد استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات الأولية لدراسة, أما عينة الدراسة فكانت عبارة عم (1%) من المجتمع الأصلي الذي يشمل طلبة الجامعات الفلسطينية المقاومة في قطاع غزة وهي

¹ عبد الرازق محمد الدليمي, الاعلام الجديد الالكترونية, عمان, دار وائل للنشر والتوزيع, ص218, 2001.

² العبيدي محمد جاسم, المدخل إلى علم النفس العام, دار الثقافة, 2009, عمان, ص126.

الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى وعددهم حوالي (23753) وبذلك يكون عدد الطلبة العينة (237) طالب وطالبة, ومن النتائج التي توصل إليها الطالب (24.8%).

1. يستخدمون الإنترنت بصورة منتظمة أو غير منتظمة.
2. أن طلبة الكليات العلمية يتقدمون على نظائرهم في الكليات الإنسانية من حيث الاستخدام إذ جاءت كلية الصيدلة بالمرتبة الأولى بنسبة (75%) وتليها كلية الهندسة بنسبة (68.8%) تم الكليات الأخرى.

إتجاهات طلبة الإعلام نحو قراءة الصحف الإلكترونية

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للبحث

الفصل الثاني: وهو مجزأ إلى ثلاثة مباحث وهي:-

المبحث الأول: الإنترنت ويتضمن تعريف الإنترنت ونشأته

المبحث الثاني: الإتصال بشبكة الإنترنت, تعريف الشبكة وأنواعها, مميزات شبكة الإنترنت, طرق الإتصال بشبكة الإنترنت

المبحث الثالث: يتناول العلاقات بين الإنترنت والصحافة

الفصل الثالث: مكون من مبحثين وهي:

المبحث الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية, أنواع الصحافة الإلكترونية, مميزات الصحافة الإلكترونية, عيوب الصحافة الإلكترونية

المبحث الثالث: سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية